

أمّا مجموعة نقاد ييل Yale الذين ظهوروا في أمريكا الشمالية ، فقد اهتموا ، على اختلاف تكويناتهم الفكرية واتجاهاتهم الثقافية ، في الثمانيات ، بعدد من القضايا النقدية منها : نظرية القراءة ، والتفكيك ، والنقد النسائي . وقد نشرت معظم آراء هؤلاء النقاد التفكيكيين في كتب مهمة بالإنكليزية^(٢٠) . وقد خصّ علي الشرع النقاد التفكيكيين الأمريكيين : بول دي مان ، وهارولد بلوم H. Bloom ، وجيفري هارتمان G. Hartman ، وهيليس ميلر H. Miller ، بحديث مطوّل ، ورأى أنهم أثروا الحركة التفكيكية تنظيراً وتطبيقاً . ويضاف إلى الجهد النظري الذي حظي به النقاد التفكيكيون الأمريكيون من الشرع ربطه بين نقاد الحركة التفكيكية والنقاد الحداثيين العرب وبخاصة وقفته عند كل من أدونيس وكمال أبي ديب^(٢١) .

- ٤ -

وقد يبدو مصطلح التفكيكية Deconstruction مضللاً في دلالاته المباشرة ، لأنه يدل على التهديم والتشريح^(٢٢) ، إلا أنه ثرّ في دلالاته الفكرية ، لأنه يدل في مستواه الدلالي العميق على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية ، وإعادة قراءتها بحسب عناصرها ، والاستغراق فيها وصولاً إلى الإمام بالبؤر الأساسية المضمورة فيها^(٢٣) . وتسعى التفكيكية إلى تعويم المدلول المقترن بنمط ما من القراءة ، واستحضار المغيب بحثاً عن تخصيص مستمر للمدلول على وفق تعدّد قراءات الدال ، مما يفضي إلى متوالية لا نهائية من الدلالات^(٢٤) . وإذا كانت المناهج التقليدية تطمح إلى تقديم براهين متماسكة لحل الإشكال في عملية وصف